الأدلة الشرعية

على ماقاله شيخ الإسلام في اللامية

تأليف

أبي مسلم محمد بن يحيى بن صالح القيسي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

المكتبة العلمية بدار الحديث السلفية

بسم الله الرحمن الرحيم

{ المقدمة }

الحمدلله رب العالمين،والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين،محمد بن عبدالله الصادق الأمين،وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين،وأشهد أن محمداً عبدالله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد:

معلومٌ عند أهل السنة والجماعة أنهم يتعلمون و يُعلَّمون الكتاب والسنة ويتبعون الدليل الصحيح،وكلامُهم نظماً ونثراً مبنيٌ على الدليل ولهذا أحببتُ أن أفرد أدلة ما قاله شيخ الإسلام في لاميته ليسهل حفظ الأدلة لمن أراد حفظها،لما رأيتُ أن البعض لايستطيع حفظ الأدلة وهي داخل الشرح،ولم أتعرض لشرح الألفاظ وذلك لكثرة شروحاتها وإنما أردتُ إفراد الأدلة للحفظ فقط، وكتبت تحت كل بيتٍ دليلاً واحداً حتى يقرأ البيت ويذكر الدليل وهذا سهلٌ لاستحضار الأدلة،وقد يكون البيت يتضمن عدة مسائل فأكتب لكل مسئلة يتضمنها دليلاً،مُستفيداً من شروحات العلمآء للّامية،ولاندعي الكمال،وسمتُها: *الأدلة الشرعية على ماقاله شيخ الإسلام في اللامية* ،والله أسأل أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه وينفع به في الدنيا والآخرة.

كتبها:أبو مسلم محمد بن يحيى بن صالح القيسي.

الثلاثاء/ ٢٤/ ربيع آخر/ ١٤٤٣للهجرة النبوية.

-{مقدمة اللامية،وباب وجوب سؤال أهل العلم عند عدم العلم،ووجوب إجابة السائل المحتاج للعلم عند القدرة على الإجابة}-

قال الناظم رحمه الله:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١-يـَا سَائِلِي عَنْ مَذْهَبِي وَعَقِيدَتِي رُزِقَ الْهُدى مَنْ لِلْهِدَايَةِ يَسْــــأَلُ

-قلتُ:والدليل قوله تعالى:-{فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}- (النحل٤٣).

-وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:قال رسول اللهﷺ:((من سُئل عن علمٍ فكتمَه أَلْجَمَهُ اللهُ بلِجَامٍ من نارٍ يومَ القيامة)) رواه أبوداود،وصححه الألباني،والوادعي.[١].

{باب:مشروعية ذكر الإنسان مناقبه للحاجة}

٢-اسْمَعْ كَـــــلَامَ مُحَقِّقٍ فِي قَوْلِهِ لَايَنْثَنِـــيْ عَنْهُ وَلَا يَــــــــتَبَدَّلُ

-قلتُ:والدليل قول الله عزوجل:-{قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ}- يوسف:﴿٥٥﴾ .

-{بابُ: وجوب حب الصحابة،وتحريم سبهم، وتنقصهم،وبغضهم، جمعاً وفرادى}-

قال رحمه الله:

٣-حُبُّ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ لِيْ مَذْهَبٌ وَمَوَدَّةُ القُرْبَى بِهَا أَتَوَسَّــــــلُ

-قلتُ:والدليل قوله تعالى:-{مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا }- [الفتح:﴿٢٩﴾].

-وَفِي "الصحيحين"عن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه،قال:قال النبيﷺ:((لا تَسُبُّوا أصْحابي،فلو أنَّ أحدَكُم أنفقَ مثلَ أُحُدٍ،ذهباً ما بلغَ مُدَّ أحدِهِمْ،ولا نَصِيفه)).[٢].

-{باب:فضل الصحابة،وتفاوتهم في ذلك}-

-قال رحمه الله:

٤-وَلِكُلِّهِمْ قَدْرٌ عَلَا وَفَضَـــائِلٌ لَكِنَّمَا الصِّدِّيقُ مِنْهُمْ أَفْضَلُ

-قلتُ:والدليـل قوله تعالى:-{وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}- [التوبة:﴿١٠٠﴾]

-عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:قال رسولﷺ:((خيرُ الناسِ قرني،ثم الذين يلونهم،ثم الذين يلونهم)) متفق عليه.[٣].

-قال النووي رحمه الله في"شرح مسلم"(١٤٨/ ١٥) :اتفق أهل السنة على أنَّ أفضلهم:أبو بكر،ثم عمر،قال جمهورهم:ثم عثمان،ثم علي.

قال أبو منصور البغدادي رحمه الله:أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفآء الأربعة على الترتيب المذكور،ثم تمام العشرة،ثم أهل بدر،ثم أحد،ثم بيعة الرضوان. اهـ.

-وقد نظمها العراقي في"الألفية(٨٠١-٨٠٣)"فقال:

والأفضـــلُ الصّدِّيقُ ثمَّ عُمــــرُ　　　وبعدهُ عثمــانُ،وهو الأكـــــــثرُ

أوْ فعــليٌّ قبلُ،خُلــفٌ حُــــــكي　　　قلتُ:وقولُ الوقفِ جا عن مالكِ

فالستـــةُالباقـــون فالبدْريّـــــهْ　　　فأُحُدٌ فالبيعةُالمَـــــــرضيـــَّــــــهْ

-والستة نظمهم أبوبكر ابن أبي داود رحمه الله في "الحائية(١٨)"فقال:

سعيدٌ وسعدٌ وابنُ عوفٍ وطلْحةٌ　　　وعـــامـــرُ فهــــرٍ والزبيرُ الممدحُ

-{باب:تنزيل القرآن،وأنه كلام الله غير مخلوق}-

قال رحمه الله:

٥-وَأَقُولُ فِي القُرْآنِ مَا جَاءَتْ بِهْ　　　آيَــــــــــاتُهُ فَهْوَ الكَرِيمُ المُنْزَلُ

-قلتُ:والدليل قوله تعالى: -{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ...}-البقرة: ﴿١٨٥﴾ .

-وقال تعالى:-{ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ}- التوبة:﴿٦﴾.

-{باب:القول بما في الكتاب والسنةالصحيحة}-

قال رحمه الله:

٦-وأَقُولُ قَالَ ٱللهُ جَلَّ جَلاَلُــــهُ وٱلْمُصْطَفَى الهَادِي وَلَا أَتَأَوَّلُ

-والدليلُ قول الله تعالى:-{اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ }- الأعراف:﴿٣﴾.

-وقوله تعالى:-{فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}- النسآء: ﴿٦٥﴾.

-{بابُ:إثبات الصفات كما وردت،مِن غير تعطيلٍ،ولاتكييفٍ،ولاتمثلٍ،ولاتشبيه}-

-قال رحمه الله:

٧-وَجـــــمِيعُ آيَاتِ ٱلصِّفَاتِ أُمِرُّهَا حَقّاً كَـــــمَا نَقَـلَ ٱلطِّرَازُ الأَوَّلُ

٨-وَأَرُدُّ عُهْدَتَهَا إِلَى نُقَّالِهَـــــــــا وَأَصُونُهَا عَـــــنْ كُلِّ مَا يُتَخَيَّلُ

٩-قُبْحـــــــاً لِمَنْ نَبَذَ القُرَآنَ وَرَاءَهُ وَإِذَا ٱسْتَدَلَّ يَقُولُ قَالَ الأخْطَلُ

-قلتُ:والدليل قوله تعالى:-{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}- الشورى: ﴿١١﴾.

-قال شيخ الإسلام ابنُ تيمية رحمه الله:ففي قوله-{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}- ردٌ للتشبيه والتمثيل،وقوله-{وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}- ردٌ للألحاد والتعطيل. اهـ[٤].

-{باب:رؤية الله عزوجل، ونزوله إلى السمآء الدنيا بكيفية لانعلمها}-

-قال رحمه الله:

١٠-وَٱلْمُؤْمِنُونَ يَرَوْنَ حَقّاً رَبَّهُمْ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ بِغَيْرِ كَيْفٍ يَنْزِلُ

-قلتُ:والدليل قول الله عزوجل:-{وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾}-القيامة.

-وجآء في الصحيحين،عن أبي هريرة رضي الله عنه،أن النبيﷺ قال:((ينزل الله عزوجل إلى السمآء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر،فيقول:من يدعوني فأستجيب له؟ومن يسألني فأعطيه؟ومن يستفغرني فأغفر له)).[٥].

-{باب:الإيمان بالميزان والحوض}-

-قال رحمه الله:

١١-وَأُقِرُّ بِالمِيزانِ وَالحَوضِ الذِيْ أَرْجُـــــــوْ بِأَنِّيْ منه رِيّاً أَنْهَلُ

-قلتُ:والدليل قوله تعالى:-{وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ }- الأنبياء.

-وقال تعالى:-{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ }- الكوثر.

-{باب:الإيمان بأن الصراط حق}-

-قال رحمه الله:

١٢-وَكذا الصِّراطُ يُمَدُّ فَوْقَ جَهَنمٍ فَمُسَلَّمٌ نَاجٍ وآخَرُ مُهْمَلُ

-قلتُ:والدليل،ماجآء في "الصحيحين"واللفظ للبخاري،عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه،أن النبيﷺقال:((ثم يُضرب الجسر على جهنم،وتحل الشفاعة،ويقولون:اللهم سلم ، سلم)) قيل:يارسول الله:وما الجسر؟قال:((دَحْضٌ مَزِلَة،فيه خطاطيف وكلاليب وحسك تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان، فيمر المؤمنون كطرف العين،وكالبرق،وكالريح،وكالطير،وكأجاويد الخيل والركاب،فناج مسلّم،ومخدوش مُرسل،ومكدوسٌ في نار جهنم)) .[٦].

-{بابُ:الإيمان بالجنة والنار}-

-قال رحمه الله:

١٣-وَالنَّارُ يَصْلَاهَا الشَّقِيُّ بِحِكْمَةٍ وَكَذَا التَّقِّيُّ إِلَى الجِنَانِ سَيَدْخُلُ

-قلتُ:والدليل،قول ربنا تبارك وتعالى:-{يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ }- هود.

-{باب:الإيما بفتنةالقبر}-

-قال رحمه الله:

١٤-وَلِكُلِّ حَيٍّ عَاقِلٍ فِيْ قَبْرِهِ عَمَلٌ يُقَارِنُهُ هُنَاكَ وَيُسْأَلُ

-قلتُ:والدليل ماجآء عن عائشة رضي الله عنها أن النبيﷺ كان يقول:((اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر)) رواه البخاري ومسلم.[٧].

-{باب:ماتقدم اعتقاد الأئمة الأربعة}-

-قال رحمه الله:

١٥-هَذَا اعْتِقَادُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَأَبِي حَنِيْفَةَ ثُمَّ أَحْمَدَ يُنْقَلُ

-قلت:وتاريخ وفياتهم مجموع في هذا البيت:

فَنَعْمَانُهُم (قِنٌ) و(طعقٌ) لِمَالِك وللشافعي (درٌ) و(رَامٌ) لابن حنبل

قنٌ: ١٥٠، طعق: ١٧٩، در: ٢٠٤، رام: ٢٤١.

-{باب: من اتبع هذا الإعتقاد فهو الموفق،}-

-قال رحمه الله:

١٦-فَإِنِ اتَّبَعْتَ سَبِيْلَهُمْ فَمُوَفَّقٌ وَإِنِ ابْتَدَعْتَ فَمَاعَلَيْكَ مُعَوَّلُ

-قلت:والدليلُ ماقاله تعالى:-{وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ }- .النساء.

والحمــــدللـــه رب العالمين

الحاشية:

١ "انظر: المسك والريحان فيما اتفق على تصحيحه الشيخان الألباني والوادعي: (٤١٦).

٢"البخاري: ٣٦٧٣، صـ٦١٧ .ط: دار السلام، مسلم: ٦٤٨٧، صـ١١١٣ .ط: دار السلام.

٣"البخاري: ٣٦٥١/ ٦١٢ . ط: دار السلام، ومسلم: ٦٤٧٠، ص١١١١ .ط: دار السلام.

٤ "مجموع الفتاوى: (٤/ ٣).

٥"أخرجه البخاري: ١١٤٥، ص١٨٣ ط: دار السلام، ومسلم: ١٧٧٢، ص٣٠٧ ط: دار السلام.

٦"البخاري٧٤٣٩ صـ: ١٢٨٢ ط: دار السلام، ومسلم٤٨٢ صـ: ١٠٥ ط: دار السلام، واللفظ للبخاري.

٧"البخاري: ٦٣٧٥ ص١١٠٧ ط: دار السلام،

******